

الزهد ويليه الرقائق

192 - أنا عبد الرحمن بن زيد عن عبد الرحمن رجل من أهل صنعاء قال أرسل النجاشي ذات يوم إلى جعفر C وأصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت عليه خلقان جالس على التراب قال جعفر وأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال فلما رأى ما في وجوهنا قال إني ابشركم بما يسركم إنه جاءني من نحو أرضكم عين لي فأخبرني أن ا قد نصر نبيه وأهلك عدوه وأسر فلان وفلان وقتل فلان فلان التقوا بواد يقال له بدر كثير الاراك كاني انظر إليه كنت ارعى لسيدي رجل من بني ضبة إبله قال جعفر ما بالك جالسا على التراب ليس تحتك بساط وعليك هذه الأخلاق قال إنما نجد فيما أنزل ا على عيسى صلى ا عليه أن حقا على عباد ا أن يحدثوا ا تواضعا عند كل ما أحدث لهم من نعمة فلما احدث ا لنا نصر نبيه عليه السلام أحدثت ا هذا التواضع .

193 - أنا عبيد ا بن الوليد الوصافي عن عبد ا بن عبيد قال أتى النبي عليه السلام بطعام فقالت له عائشة لو أكلت يا نبي ا وأنت متكء كان أهون عليك فأضعني بجهته حتى كاد يمس الأرض بها قال بل آكل كما ياكل العبد وأنا جالس كما يجلس العبد وإنما أنا عبد وكان النبي A يجلس محتفزا .

194 - أخبرني محمد بن إسحاق حدثني عبدا ا بن أبي بكر وابن أبي نجيح ويحيى بن عباد قالوا أقبل رسول ا A حتى وقف بذي طوى وهو معتجر ببرد حبرة فلما اجتمعت عليه خيوله ورأى ما اكرمه ا به تواضع ا حتى إن عثونة لتمس واسطة رحله